

المحاضرة الثالثة

الاتجاه الحديث للاشراف التربوي:

الأستاذ الدكتور محمود داود سلمان الربيعي - جامعة المستقبل - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ان الاتجاه الحديث للاشراف التربوي يتحدد في ضوء الفلسفة والاهداف التربوية التي يتبناها البلد وطبيعة النظام التعليمي السائد فيه. ونتيجة للانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي والتغير السريع وما ينجم عن ذلك من تطورات متلاحقة نتيجة ثورة التصنيع وحركة التقدم في مجال العلوم وتراكم المعرفة وتزايدها بصفة مستمرة مما يستوجب اعادة النظر في جوانب العملية التربوية وهي:

- المدخلات الداخلية (المعلم - المنهج - الكتاب - الابنية المدرسية والتجهيزات - الادارة والنظم - اللوائح والتشريعات - القيم السائدة في المدرسة - الميزانية - الموارد المالية).
- المدخلات الخارجية (الطالب - ثقافة أسرته ومستواها الاقتصادي - العوامل الاجتماعية والاقتصادي والسياسية - المستوى الثقافي العام في البيئة - الامكانيات البيئية التعليمية المتاحة).
- اهم نتائجها المتعلم الذي انهى سنة دراسية او تخرج او نجم عن ذلك عملية يفترض ان تخدم او تحقق هدفاً من الاهداف المنسجمة المتكاملة . وبما ان مكانة الاشراف التربوي وسط المدخلات ونتائجها هو بمثابة الضوء الذي يكشف عن هويته وامكانيات توظيفه في المدرسة لهذا فأن الاشراف التربوي الحديث في المدرسة الحديثه يجب ان يتجه الى :

1- زيادة فهم المدرسه للطالب الذي هو هدف كل تعليم ووسيلته .

2- تحسين جودة التعليم وزيادة انتاجه ونتاجيته في المدرسة .

3- منطقية القرارات والسلوك الاداري في المدرسة .

4- زيادة قدرة المدرسة على تقويم نموها وتقدمها .

- 5- تنمية التخطيط المحلي للتعليم وتحسين اساليبه.
- 6- جعل عملية الاشراف عملية تعاونيه ، تشخيصه علاجييه ، متعددة الجوانب ،شامله لاتقتصر على المشرف وحده.
- ان العبرة في الاتجاهات الحديثه للاشراف التربوي هو ليس في كم هذه الاتجاهات وعددها وانما هو في حسن اختيار ما يخدم الهدف فيها وتدقيقها وتتميتها او تجديدها المستمر . وامكان الخروج فيها بصيغ واشكال واتجاهات وتوجيهات مفيدة لها قيمة من الناحية العلاجية وتعمل على ابراز شخصية المعلم واطهار قدراته في الابتكار والتجديد وحتى يكون الاشراف التربوي قادرا على تحقيق هذه الصورة للمعلمين وهي الفئة المستهدفة فانه ينبغي ان يكون :
- 1- تشخيصياً علاجياً: Diagnostic Curative بحيث يعمل على
- ا- تحديد جوانب القصور والضعف في ممارسات المعلمين من افراد الفئة المستهدفة بكل دقة وموضوعية .
- ب- وضع مخطط لتلافي القصور وتطوير الممارسات بالاتجاه والمستوى المرغوب فيهما بالتعاون والتنسيق مع افراد الفئة المستهدفة.
- 2- وقائياً: Preventive بحيث يعمل على
- أ- تجنب افراد الفئة المستهدفة اية صعوبات او عثرات قد تعترض ادائهم لاعمالهم ومهامهم المتصلة بتنظيم التعلم.
- ب- تنظيم برنامج اشرافي وتدريبى في اثناء الخدمة لمساعدة افراد الفئة المستهدفة على اكتساب المهارات والكفايات الادائية اللازمة للاداء الفعال .
- 3- بنائياً تطويرياً :Developmental وينطلق ذلك من قدرة المشرف التربوي على
- أ- رؤية المستقبل ومواكبة المستجدات في مجال المهنة والعمل والتي تقدم صورة ايجابية مشرقة للعمل الاشرافي الحديث.
- ب- التنبؤ بالحاجات المستقبلية لعمليات التعلم.
- ج- ادخال التطويرات الجديدة على مناهج التعليم من اجل افادة الفئة المستهدفة واعدادهم المسبق للدوار الجديدة والمهام المنتظرة لهم .

د- التدريب والتعلم الذاتي والتعاوني واكتساب مهارات البحث والتجريب على
اساليب تحليل العمل وتقدير الحاجات وتصميم برامج التدريب والنمو المهني
المستمر.

هـ - شحذ القدرات الابداعية لافراد الفئة المستهدفة (المعلمين)